Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

خامساً: المفعولية: وهي إسناد ما بني للفاعل إلى المفعول، فنرى اسم الفاعل مشتقّاً، ولكن يُقصد منه اسم المفعول، كقول الشاعر:

دَعِ الْمَكَارِمَ لاَ تَرْحَلْ لِبُغْيَتِهَا
وَاقْعُدْ فَإِنَّكَ أَنْتَ الطَّاعِمُ الْكَاسِي

فالمقصود هنا أقعد تعباً فأنت مطعوم ومكسوٌّ، ويقصد الشاعر أن يهجو لا أن يمدح؛ والكلام أُسنِد فيه وصف الفاعل إلى ضمير المفعول. ومثل هذا قول النابغة:

فَبِتُّ كَأَنِّي سَاوَرَتْنِي ضَئِيلَةٌ
مِنَ الرُّقْشِ فِي أَنْيَابِهَا السُّمُّ نَاقِعُ

فالمقصود السمّ منقوع، لا ناقع.

ـ **سادساً: الفاعلية:** وهي إسناد ما بني للمفعول إلى الفاعل، فنرى اسم المفعول مشتقاً، ولكن يراد منه اسم الفاعل، كقوله تعالى: ﴿**إنه كان وعده مأتياً...**﴾(٦) والمقصود وعده آتياً. ومثله قوله تعالى أيضاً: ﴿**وإذا قرأت القرآن جعلنا بينك وبين الذين لا يؤمنون بالآخرة حجاباً مستورا**﴾(٧)، والمقصود اسم الفاعل ساتر.

ونلفت إلى أن من المجاز العقلي أيضاً ما كان نسبة إضافية، أي ما جاء على شكل مضاف ومضاف إليه، بالشروط الستة التي سبق أن ذكرنا، كأن نقول مثلاً: صُداحُ الأيكةِ، وغَضَبُ الزمانِ، وما إلى ذلك.

---

(٦) مريم / ٦١

(٧) الاسراء / ٤٥